

الدر المنثور

أرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وأنزل الله على رسوله بمكة وإنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن الآية .

وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي عن بني تميم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رعى على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله خرجنا هرابا فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا : إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك فقيل لنا : إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فمن أقر بها أمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام قال أبو رجاء : إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وإنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا .

وأخرج أبو نصر السجزي في الإبانة من طريق مجاهد عن ابن عباس أن رجلا من بني تميم كان جريئا على الليل والرجال وأنه سار ليلة فنزل في أرض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعيها وقال : أعوذ بسيد هذا الوادي من شر أهله فأجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما أجاره الشيخ فأخذ حربة له قد سقاها السم لينحر ناقة الرجل بها فتلقيه الشيخ دون الناقة فقال : يا مالك بن مهلهل مهلا فذلك محجري وإزاري عن ناقة الإنسان لا تعرض لها واختر إذا ورد المها أثواري أني ضمنت له سلامة رحله فاكفف يمينك راشدا عن جاري ولقد أتيت إلى ما لم أحاسب إلا رعى قرابتي وجواري تسعى إليه بحربة مسمومة أف لقربك يا أبا اليقطيني لولا الحياء وإن أهلك جيرة لتمزقتك بقوة أطفاري فقال له الفتى : أتريد أن تعلوا وتخف ذكرنا في غير مزية أبا العيزار متنحلا أمرا لغيرك فضله فارحل فإن المجد للمرار من كان منكم سيدا فيما مضى إن الخيار هم بنو الأخيار فاقصد لقصدي يا معيكر إنما كان المجير مهلهل بن وبار فقال الشيخ : صدقت كان أبوك سيدنا وأفضلنا دع هذا الرجل لا أنازعك